من قبل القيادة الهستدروتية الاشكنازية، التي لم تعمل على تبديل صفوفها، رغم انضمام عشرات الآلاف من اليهود الشرقيين الى الهستدروت كأعضاء.

وباختصار، فان مساهمة اليهود الشرقيين في فرع البناء، كمساهمتهم في الفرع الزراعي، لم تؤد الى الافادة المباشرة منه عبر توفير حلول لمشاكلهم السكنية، بل ا دت الى تعزيز السيطرة الاشكنازية عبر شركات البناء المختلفة على هذا الفرع، عن طريق استغلال الطلب المتزايد في السوق على البناء السكني والعام من جهة، واستخدام طاقة عمل واسعة ورخيصة نسبيا من اليهود الشرقيين والعمال العرب من جهة اخرى.

اما الفرع الثالث الذي استقطب طاقة عمل واسعة بين اليهود الشرقيين، فكان الفرع الصناعي الذي بدأ تطوره متأخرا نسبيا في النصف الثاني من الخمسينات، وذلك بسبب التركيز الكبير، بعد قيام اسرائيل مباشرة، على فرعي الزراعة والبناء، الضروريين لتوفير الغذاء والمسكن للمهاجرين، ثم بسبب قلة الموارد المالية التي كان يمكن استثمارها في هذا الفرع. ومهما يكن فان تطور الصناعة، لم يكن ايضا بمعزل عن تأثيرات الهجرة الجماعية الى اسرائيل خلال الخمسينات، خصوصا هجرة اليهود الشرقيين. فأتساع سوق الطلب المحلي بعد قدوم هذه الهجرة، ثم الحاجة الى توفير عمل دائم للمهاجرين، بدلا من الاعمال المؤقتة في المشاريع المخططة التي كانت تبادر اليها الحكومة، والتي لم تمنع حدوث بطالة واسعة بين صفوفهم خلال العقد الاول بعد قيام اسرائيل ـ كانت من الامور التي شجعت وربما املت التطور الصناعي في اسرائيل. وكما جرى استغلال طاقة العمل الرخيصة والواسعة بين اليهود الشرقيين في فرعي الزراعة والبناء، فقد بدأ ايضا مسار التطور الصناعي بأستيعاب اعداد غفيرة منهم في المشاريع التي لا تتطلب خبرة مهنية مميزة في كافة الفروع الصناعية، خصوصا صناعة الانسجة والاغذية. فمثلا، وصلت نسبة العمال اليهود الشرقيين بين العاملين في فرع الصناعة، سنة ١٩٦١، الى ٣١,٨٪ بزيادة مقدارها ٢٪ على نسبة مشاركتهم الشاملة في طاقة العمل، وكانوا يشكلون النسبة الاكبر من العمال في ١١ فرعاً صناعياً، من بين ١٦ فرعاً خلال تلك السنة[٦]. وقد ساهمت الحكومة الاسرائيلية في دفعهم نحو العمل في الصناعة، من خلال تركيزها على تطوير المشاريع، التي لا تعتمد على خبرة مهنية كبيرة، وانما على ايدي عاملة كثيرة، وذلك في المرحلة الاولى من التطوير الصناعي. فخطة التطوير الصناعي التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية للفترة ١٩٥٧ ـ ١٩٦١، قد بنيت على اساس توفير اعمال غير مهنية لـ ٣٣ الف عامل تقريباً، يشكلون نحو ٧٣٪ من طاقة العمل المرشحة للاستيعاب في الصناعة في تلك الفترة[٧]، وكانت اغلبية هؤلاء من العمال اليهود الشرقيين.

الهوة في مستوى المعيشة

ادى تركيز العمال اليهود الشرقيون في المراتب السفلى من سلم العمالة، والاشكناز في مراتبه العليا، الى هوة عميقة في مستوى المعيشة بينهم. والحقيقة هي ان هذه الهوة قائمة منذ انشاء اسرائيل وبدء استيعاب الهجرة الجماعية خلال الخمسينات، ويزداد اتساعها كلما اشتد تأزم الاوضاع الاقتصادية هنالك، حيث يسوء وضع «سكان الضائقة» او الفقراء، رغم نظام الخدمات الاجتماعية المتبع في جميع المجالات. وعمليا، فان الهوة في مستوى المعيشة هي عبارة عن مجموعة من الهوات القائمة بين ابناء الطائفتين في مجالات الدخل المالي والسكن والتعليم والاستهلاك، تشكل في مجموعها، صورة كاملة للهوة الاجتماعية القائمة بينهم.